مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الجمهورية
التاريخ : ١٩٧٧/١/٢

السادات لصحيفة "واشنطون بوست"

مصر تعد نفسها عسكريًا لكل الاحتمالات

أفهمت القذافى : لسنا فى حاجة إلى أمواله

اعلن الرئيس انور السادات ان اى اتفاقية للسلام فى الشرق الاوسط ينبغى أن تكون شاملة لكل التفاصيل • قال الرئيس، انه لو اردات الولايات المتحدة أن ترى سلاما فى الشرق الاوسط فان ذلك ممكن خـــلال شهر واحـد • وبعد العدوان الثلاثى على مصر عام ١٩٥٦ ، انسحبت اسرائيل من ســـيناء فى ثلاثة شهور فقط •

واعلـن الرئيس الســادات ، فى حديث ادلى به « لتوماس ليبمـــان » مراسل صحيفة « واشنطون بوست » الامريكية ، ان مصر تعد نفســـــها عسكريا لكل الاحتمالات ، وانـه اذا فشلت جهود السلام ، فسوف نعلـن ذلك على العـالم كله فى حينه ، كمـا فعلنا قبل حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

واكد الرئيس السادات انه لم يكن هناك اى اتفاق مســـبق بين مصر والسعودية ، بشان قرار الســعودية رفع اسعار بترولها بنسبة ٥٪ فقط .

وعن الوضع الداخلى ، اكد الرئيس السادات ان لدينـا استقرارا كامـلا وحرية فى التعبير ، برغم تراكـــم المشاكل والمعاناة الاقتصادية .

السـادات لصحيفة « واشنطـون بـوست » الأمريكيـة

لم نفكر مطلقاً فى الحصول على الأسلحة السوفيتية الموجودة فى ليبيا لدينـا استقرار كامـل وحرية فى التعبير برغـم تراكم المشـاكل

ادلى الرئيس انور السادات بحـديث شامل الى توماس ليبمان مراسـل صحيفة « واشنطون بوست » الامريكية وفيما يلى نص الحديث .

□ ليبمان : سيادة الرئيس لقد كنت مؤخرا فى الدوحة اثناء انعقاد الاوبيك الاخير .. ولعله من المناسب ان ابدأ الحديث بسؤال عما اذا كان هناك اتفاق محدد مع اشقائك السعوديين حول استخدام سلاح البترول فى مبادرتك السياسية للوصول الى سلام فى المنطقة .

□□ الرئيس السادات : مطلقا مطلقا .. فالسعوديون يشعرون ولاشك بنصيبهم من المسئولية بالنسبة للقضية العربية ككل . ولا شك فى انهم يتعاملون على اساس ذلك . ولكن ليس هناك اى اتفاق بيننا فى هذا الصدد على الاطلاق فيما عدا ما يتصل بالاستراتيجية العربية التى تتركز فى نقطتين الاولى : ان لا نتنازل عن شبر واحد من الارض العربية التى احتلت بعد عام ١٩٦٧ والثانية الا نساوم على الحقوق الفلسطينية .. هذا هو وجه الاتفاق بينى وبين المملكة العربية السعودية

وحتى قبل حرب اكتوبر حين زرت الملك فيصل قبل هذه الحرب بستة اسابيع تقريبا . قلت له اننا سندخل الحرب . ولم يكن الموعد قد تحدد فى ذلك الوقت لاننى بعد ان زرته فى الرياض قمت بزيارة سوريا وحددنا معا موعد الحرب .. وقد قلت لفيصل بعد ان اخبرته اننا سندخل الحرب - اننى اترك لك ان تقرر ما نود ان نفعله ولكننى ابدا لم اشر الى شىء بخصوص البترول وبالتالى فقد كان حظر البترول مفاجاة لى .. اعنى ابعاد هذا الحظر .. وصحيح اننى كنت اتوقع دائما ان يقوم اشقائى العرب بعمل ما .. خصوصا عندما اعلنت الولايات المتحدة رسميا انها بدات الجسر الجوى لاسرائيل وامدادها بالسلاح وحين اتخذت جانبا نشيطا مع اسرائيل بعد ذلك اتخذ العرب قرار الحظر كماقلت لك .. وكان هذا القرار مفاجاة تامة لى .. اقصد بالذات ابعاد هذا القرار .

سأضع الحقائق أمامهم

□ ليبمان : اذن فلم يكن بينك وبين السعوديين اتفاق محدد يمكن ان يكون وراء قرار السعودية فى الاوبيك الاخير أم هناك وعد من السعودية بان ترفع سلاح الحظر اذا لم يكن هناك تقدم فى مباحثات السلام ؟

□□ الرئيس السادات : بالنسبه للشق الاول من السؤال فكما قلت لك لم يكن هناك اى اتفاق .. والسعودية اتخذت قرارها كما راته هى .. وصدقنى انا اعتبر هذا القرار جريئا جدا .. واتخذ بعد تفكير عميق . وقد كان فى حقيقته ضربة موفقة جدا ومن المؤكد ان ذلك كان قرارهم بارادتهم دون تدخل من احد ..

وبالنسبة للشق الثانى من السؤال فاننا لم نناقش ذلك ابدا ولكن اذا حدث فى وقت ما ان اثبتت حركة السلام عدم جدواها فان لكل قطر عربى ان يتخذ القرار الذى يراه مناسبا . كل ما سيحدث بالنسبة لى هو اننى سأضع كل الحقائق امامهم وامام العالم كله وبعدها فلكل ان يتخذ قراره .. ولكننا ابدا لم نضع ترتيبات فى هذا الصدد سواء فى مؤتمر الرياض او مؤتمر القاهرة ولم نناقشها .

□ ليبمان : لعلكم تاملون فى الا تضطروا لمناقشتها ؟

□□ الرئيس : دعنا نامل .. وانا كما اقول دائما .. متفائل وامامنا الكثير الذى يجب ان نفعله فى التحرك نحو السلام خصوصا بعد ان انتهت الانتخابات الامريكية وتم انتخاب الرئيس الامريكى الجديد واصبح كل شىء مهيئا لان تستانف الولايات المتحدة الامريكية دورها الذى هو اساسى فى صدد مشكلة الشرق الاوسط .

امريكا تستأنف دورها

□ ليبمان : انا فى الحقيقة يدهشنى قليلا هذا التفاؤل فانتم تقولون ان كل شىء يتجه نحو استئناف الولايات المتحدة لدورها فى اقرار السلام . وقد قال كارتر بالتحديد ، انه لن يكون مستعدا لان يتقبل ضغطا باتجاه عمل اى شىء لا يريد هو ان يفعله . فهل تلقيت اية معلومات تدل على ان الولايات المتحدة او ان مستر كارتر مستعد لان يتحرك بسرعة عندما يتسلم مهام منصبه ؟

□□ الرئيس : مطلقا .. ثم اننى لا احاول ان ادفع الرجل او أستعجله . وحتى حين كان السناتور « ريبكوف » وزملاؤه هنا . قلت لهم

نفس الشيء .. ولكن الحقيقة هى اننا بدأنا التحرك نحو السلام بعد حرب اكتوبر ٧٣ والولايات المتحدة خلال نيكسون - كيسنجر وفورد - كيسنجر بدأت مع مصر تحركا نحو السلام . وهذا التحرك تعطل مرتين . مرة بسبب قضية « ووترجيت » واخرى بسبب عام الانتخابات الامريكية . والذى اقوله اذن هو ان نستانف قوة الدفع فى التحرك نحو السلام .. والذى بدأناه من قبل ومن اجل هذا اقول ايضا ان هناك دلائل مشجعة فى هذا الصدد اولها المستر كارتر نفسه بخلفيته الدينية فهو رجل ايمان وانا احب دائما هذا النوع من الرجال لاننا سنكون فى هذا الصدد متشابهين . وثانيها هو ما سمعته من مديح بسايروس فانس على لسان صديقى الاسقف مكاريوس الذى عرفه ايام كان يعمل فى مشكلة قبرص . كذلك من خلال ما قرأته للمستر كارتر فى مجلة « نايم » حول ضرورة اسقاط اسلوب الضغط السياسى او الاقتصادى او القوة الاستعاضة عن ذلك بحقيقة ان الشعب الامريكى شعب نظيف ذو مبادىء

كما انه ادلى بتصريح اخر قال فيه : « فلنحاول ان نعمل من اجل عالم يسوده النظام بدلا من البربرية » وحين يوضع هذا التصريح من الناحية الفلسفية موضع التطبيق فان ذلك سيكون شيئا رائعا حقا .

هكذا فان كل هذه الاسباب تدفعنى الى القول بان كل شيء يشير الى ان الولايات المتحدة سوف تستانف دورها . فالولايات المتحدة الامريكية قوة كبرى . وانا اعتبر نفسى صديقا لها واعتقد انهم هم ايضا يعتبرون انفسهم أصدقاءنا ..

كما ان هناك مشكلة بالغة الخطورة وقائمة هى مشكلة الصراع العربى الاسرائيلى . وقد قلت دائما ان تسعة وتسعين بالمائة من اوراق اللعبة فى يد الولايات المتحدة . لكل هذه الاسباب مجتمعة فاننى اقول ان عليكم ان تستانفوا حمل هذه المسئولية ولكن هذا لا يعنى ابدا اننى احاول ان ادفع الرئيس كارتر دفعا .

دلائل كثيرة مشجعة

□ ليبمان : ان الدول العربية تعلن دائما انها سوف تفعل ما تراه مناسبا من خطوات اذا لم تسر حركة السلام بطريقة مرضية هل تعتقدون انكم تملكون امكانية عسكرية معقولة اسأل هذا السؤال لان كثيرين يرون ان خطر حظر بترولى من السعودية على الولايات المتحدة هو السلاح الوحيد المؤثر والفعال الذى يمكن التهديد به اذا لم تنجح المفاوضات . ترى هل هناك ايضا قدرة عسكرية .. وهل هناك اسلحة اخرى الى جوار سلاح البترول ؟

□□ الرئيس السادات : اعتقد انه لا ينبغى ان اتحدث فى نتائج هذا الاحتمال قبل ان نصل اليه . ودعنا فى هذا الصدد نقول ما يقوله البريطانيون - دعونا لا نعبر الجسر قبل ان نصل اليه - وهكذا فاننى لست مستعدا ابدا لان اشغل نفسى بهذا الامر الان اننى الان اركز كل عملى - اربعا وعشرين ساعة فى اليوم - لاستئناف قوة دفع التحرك نحو السلام . ذلك اننى اعتقد ان السلام ممكن الان اكثر من اى وقت مضى واى وقت يجىء .. وكما قلت لك فانا دائما متفائل . ولكن فى نفس الوقت لابد ان اتخذ احتياطاتى عسكريا .. لانه يتحتم على ان احمى بلدى . هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فان على ان اعد نفسى عسكريا لاواجه كل الاحتمالات بيد ان اهتمامى الاول الان محصور فى عملية السلام . وعلى اية حال فانه اذا فشل التحرك فى الوصول الى نتائجه المرجوه فلن اخفى ذلك فى حينه . وسوف اقول ذلك للدنيا كلها تماما كما حدث فى حرب اكتوبر . فقد ذهبت الى مجلس الامن كما تذكر . وكان ذلك القرار المشهور فى يوليو ٧٣ ولم تعتقد الولايات المتحدة ولا اسرائيل اننى اعد نفسى لشىء ما .. ولكننى قلت ذلك فى مجلة « نيوزويك » .. قلته فى صحفكم . قلت انكم تضعوننى فى وضع لا اجد معه اى بديل عن الحرب . ولم يصدقنى احد .

□ ليبمان : نعم ... بالفعل لم يصدق احد ...

□□ الرئيس السادات : ان اهتمامى الاساسى الان كما قلت هو قوة دفع حركة السلام لاننى فى الحقيقة ارى دلائل مشجعة كثيرة فى صدد حل هذا الصراع العربى الاسرائيلى ولم تكن ابدا متوفرة من قبل .. ولا يمكن ان تتوفر بعد الان ...

□ ليبمان : لقد اوضحت مصر المبادىء الاساسية التى ينبغى ان يقوم عليها السلام . الانسحاب من الارض المحتلة والاعتراف بحقوق الفلسطينيين وحتى بالنسبة للقدس ايضا - كما اعتقد - فهى تدخل فى الحساب . وفى تصورى ان اسرائيل ستثير بعض الصعوبات . ترى . هل ترون سيادتكم امكانية للمناورة ... اعنى هل يمكن ان يقوم السلام على اسس مبادىء عامة مقبولة .. لتحقق تدريجيا مع مرور الوقت .. كمراحل انسحاب مثلا .. او تدويل نهائى للقدس ام انه ينبغى ان يكون هناك قبول مطلق لهذه الاسس مسبقا ؟

أتفاق تفصيلى شامل

□□ الرئيس السادات : ان امامنا قرار الامم المتحدة ٢٤٢ وهو

اساس عملنا هناك والذى يتضمنه ايضا قرار ٣٣٨ . وفى هذا القرار هناك التزامات على الطرفين العربى والاسرائيلى . ينبغى اذن ان نجلس حول المائدة فى جنيف .. ثم نعلن قبل كل شىء هذه الالتزامات الواردة فى ذلك القرار وعلى كل جانب ان يعلن استعداده للوفاء بهذه الالتزامات وسوف تكون النتائج فى تصورى كالتالى .. نحن نسعى الى تحقيق اتفاق سلام وقد اعلنا بوضوح فى العالم كله وامام مجلس الامن والامم المتحدة انه فى هذا الاتفاق ينبغى ان نضع كافة التفاصيل . فالاتفاق ينبغى ان يكون تفصيليا شاملا . ولاينبغى اذن ان نقول ان اسرائيل تنسحب فى عامين او ثلاثة .. بل يجب ان يكون الانسحاب خلال مدة مناسبة وحسب .ولنذكر كمثال انهم حين احتلوا سيناء فى عام ٥٦ فى العدوان الثلاثى فانهم قد انسحبوا فى ثلاثة اشهر تقريبا .

□ ليبمان : تماما .

□□ الرئيس السادات : حسن فاذا نحن اردنا ان نتوصل الى سلام حقيقى فعلى اسرائيل ان تنسحب من ارضنا . وذلك امر ينبغى ان ينص على تفاصيله فى اتفاق السلام . ومن ناحية الضمانات فلتاخذ اسرائيل ما تشاء منها . حتى ولو الى حد معاهدة دفاع بينها وبين الولايات المتحدة الامريكية فلن اعارض فى ذلك .

□ ليبمان : تعنى بيننا وبينهم ؟

□□ الرئيس السادات : تماما

□ ليبمان : اقصد شيئا شبيها بما بينكم وبين سوريا؟

□□ الرئيس السادات : نعم ولكن لو اننى عقدت غدا معاهدة من هذا النوع مع الاتحاد السوفيتى فسوف يصرخ الاسرائيليون . ولكننى لن اصرخ اذا حدث ذلك بين اسرائيل والولايات المتحدة . اعنى بذلك ان تعطى اسرائيل كل الضمانات من اية جهة . ولكننا فى نفس الوقت سوف نطلب لانفسنا ذات الضمانات فيما عدا معاهدة الدفاع المشترك سواء مع امريكا او الاتحاد السوفيتى بخلاف ذلك فلتعط اسرائيل كل الضمانات التى تطلبها . نحن اذن نقول ان اتفاق السلام هذا ينبغى ان نهدف فيه الى اقامة السلام الحقيقى والدائم . وبالتالى لا نسمح لشىء يمكن ان يعوقه او يعطله .

لاتغير .. ولاأتردد

□ ليبمان : هل يمكن ان اعتقد ان الرئيس الاسد يشارككم وجهات نظركم هذه ؟

□□ الرئيس السادات : انا لا استطيع ان اتكلم نيابة عن الرئيس الاسد . ولكن كما نعلم فقد توصلنا معا الى قيادة سياسية واحدة للبدين ونعمل معا والتنسيق

كامل بيننا . وقد لا يوافق الرئيس الاسد على بعض وجهات نظرى ومن حقه ان يوافق او لا يوافق كما ان من حقى انا نفس الشيء بالنسبة لبعض وجهات نظره . ولكن ما اقوله لك على اية حال يعبر عن وجهة نظرى واعتقد انه قد ثبت خلال السنوات الثلاث الماضية اننى حين اضع استراتيجية ما . فاننى التزم بها ولا اتحول عنها فانا لا اتغير او اتردد .

□ ليبمان : فما هو اذن الذى تحقق بتكوين القيادة السياسية الموحدة بين مصر وسوريا ؟

□□ الرئيس السادات : شيء هام جدا . فانتم مثلا قد ظننتم فى بعض الاوقات ان العالم العربى كله فقد تماسكه ووحدته.

□ ليبمان - تماما .

□□ الرئيس : : حسن .. وقد حاولت ان اقول لكم انكم مخطئون فى هذا الظن لان هذه هى طبيعتنا نحن العرب منذ بدا التاريخ وحتى ينتهى تعودنا على الشجار واتهام بعضنا البعض .. ولكن حين يصل الامر الى شيء يتصل بالقضية العربية والمصير العربى فسوف تجدوننا رجلا واحدا .. حاولت ان افهمكم ذلك .. وان افهمكم ايضا اننى لم اختلف ابدا مع الرئيس الاسد حول الاستراتيجية مطلقا . انما اختلفنا حول التكتيك . وهكذا فان الذى حدث اذن هو اننا عدنا نؤكد للعالم حقيقة ثابتة وهى ان التماسك العربى قوى .. واننا سنبقى كذلك دائما .. والشيء الاخر هو اننا الان نعد لمؤتمر جنيف

استقرار برغم المشاكل

□ ليبمان - هل ترون ان هناك اى خطر يتهدد حركة السلام من الوضع الاقتصادى الداخلى ؟

□□ الرئيس السادات : مطلقا ويمكنك ان تتحدث الى اى شخص فى الشارع المصرى .. وسوف يقول لك انه يدعم التحرك نحو السلام .. صحيح ان لدينا مشاكل اقتصادية ولكنها لا تعنى ابدا اننا فى وضع ميئوس منه .. مطلقا .. ان الشعب هنا يشعر بانه مواجه حقا بمشاكل فى الخدمات على وجه الخصوص وفى الغذاء .. وهذا هو السبب فى اننى اركز الان على مشكلة الغذاء والاسكان ... والواقع انها مشاكل تفاقمت وتراكمت منذ الستينات حين كان الظن اننا بتركيزنا على الانتاج دون الخدمات فاننا نستطيع من عائد هذا الانتاج ان ننفق على الخدمات .. ولكن للاسف جاءت حرب ٦٧ .. وكان علينا ان ننفق كل شيء . ولم يكن وضعنا مثل وضع اسرائيل التى تتلقى منكم كل شيء حتى تغطية العجز فى ميزانيتها انتم ترسلون اليهم الرغيف والطعام وكل شيء . اما نحن فاننا نعمل .. وننفق على كل شيء من لحمنا ودمنا وعرقنا .. ذلك اذن سبب مشاكلنا الاقتصادية .. وبعد حرب اكتوبر بدا كل مواطن يتطلع الى وضع معيشى افضل .. وهذا من حقه

ولكن ذلك لا يعنى على الاطلاق انه ليس هناك استقرار كامل .. والا لما كنا تمكنا من ان نبدا نظام الاحزاب وهذا النظام الديمقراطى .. وحرية الصحافة والكلمة وكل ما تراه الان. ولو كان هناك اى دلائل على عدم الاستقرار لما اقدم اى قائد على مثل هذه الخطوات

□ ليبمان : معكم حق .. فأنتم تتجهون بسرعة فى طريق المزيد من حرية التعبير للفرد

□□ الرئيس السادات : تماما وحتى من الناحية الاقتصادية ايضا هناك مزيد من تشجيع المبادرات الخاصة .. وهكذا فان الحديث عن عدم الاستقرار ليس صحيحا على الاطلاق

□ ليبمان : هل تناولت مباحثاتكم مع الرئيس الاسد أو مع السيد ياسر عرفات التفكير فى شكل الدولة الفلسطينية وكيف سيختار حكامها .. وما هو شكل تنظيمها الداخلى واى نوع من العلاقة ستكون لكم معها .. الى اخر هذه التفاصيل ؟

□□ الرئيس السادات : ليس بعد .. ولكن قد تذكر انه فى عام ١٩٧٤ حين زارنى الملك حسين فى الاسكندرية وصدر اعلان عقب الزيارة فان بعض الفلسطينيين هاجمونى بعنف . ولقد كانت فكرتى فى ذلك الوقت ـ ولا تزال ـ انه يمكن ان تكون هناك علاقة ما معلنة بين الفلسطينيين والاردن تتحقق عندما تتحقق الدولة الفلسطينية . وفى اطار هذه الفكرة قد يكون امامهم مثلا نموذج اتحاد الجمهوريات الذى بيننا وبين سوريا وليبيا .. كل دولة لها شخصيتها .. او يمكن ان يكون بينهم اتحاد كونفدرالى ... او اى شكل من العلاقة يتفق عليها فيما بينهم

القذافى .. وموسكو

□ ليبمان : الفلسطينيون والاردن ؟

□□ الرئيس السادات : نعم اى شكل يتفقان عليه .. هذه العلاقة ينبغى ان يجرى عليها الاتفاق وان نعلن . كانت تلك فكرتى فى عام ١٩٧٤

□ ليبمان : ولا تزال ؟

□□ الرئيس السادات : نعم .. لا تزال

□ ليبمان : هذا قد يقودنا الى الحديث عن ليبيا مثلا .. لقد زرت ليبيا مرتين وبدا لى ان الامر اصبح كما لو ان ليبيا ليست فى دائرة اهتماماتكم ؟

□□ الرئيس السادات : ولم تكن ابدا من قبل .. انظر مثلا ما حدث قبل واثناء وبعد حرب اكتوبر .. لم يكن لدينا اهتمام بهم على الاطلاق .. ولكن الذى ادهشنى فى الحقيقة هو العلاقات الاخيرة بين ليبيا والاتحاد السوفييتى

□ ليبمان : تقصدون اتساع شكل العلاقات ؟

□□ الرئيس السادات : بالطبع .. بعد ان وصفهم الليبيون بالاستعماريين والملحدين والذين يقفون ضد الحق العربى .. الخ .. وصدقنى .. لقد زرت الاتحاد السوفييتى اربع مرات فيما بين عامى ٧١ و ٧٢ .. وفى كل مرة كنت اجلس فيها الى القادة السوفييت فى الكرملين . فقد كانوا دائما يشكون من القذافى الذى كان فى اتحاد الجمهوريات يصرخون .. ويعبرون عن مشاعرهم ويصفونه بانه صغير يفتقر الى الخبرة .. وكنت انا ادافع عنه امامهم وفجاة . اصبحوا يزودنه بالسلاح الذى رفضوا ان يزودوا به عبد الناصر والذى ما تعبدالناصر بسببه كسير القلب

□ ليبمان : هناك من يقولون ان ليبيا عندها الان وفرة من الاشياء التى تحتاجون اليها .. الاسلحة المتقدمة التى لم تحصلوا انتم عليها مثلا .. وانه لكى تزيد من قدراتك المسلحة فيجب ان تفعل شيئا بصدد العلاقة بينك وبين القذافى الذى يملك هذه الاسلحة وانه مستعد لاعطائك اياها اذا انت وافقت علىشروط سياسية معينة ؟

□□ الرئيس السادات : لم يكن الامر محل تفكيرنا ابدا .. قد تكون هذه النظرية قائمة الان .. فالقذافى يبدو خبيثا .. على سبيل المثال فقد اشار فى مؤتمر اخير له الى ان مصر تريد من ليبيا ان تدفع عنها ديونها . وفى اطار تلك النظرية اذن يقول .. لا .. لا ينبغى علينا ان ندفع ديون مصر .. والحقيقة اننى لم اناقش ابدا هذا الامر ولم نطرحه .. على العكس من ذلك تماما . فقبل عامين ارسل لى رئيس وزرائه فىالجزائر وقال لى. انالدعم الذى تقرد لمصر فى مؤتمر الخرطوم بعد حرب ٦٧ ـ وانت تعلم ان ليبيا كانت تشارك فيه مع الكويت والسعودية .. كتعويض عن خسارة ايراد القناة ـ حسن ... بعد حرب ٧٣ .. اوقف هذا الدعم من ناحية ليبيا بينما ظللنا نتلقاه من الكويت والسعودية ثم ارسل لى بعد ذلك رئيس وزرائه يقول لى .. « انهم سيستانفون الدفع ... واكثر .. » وقلت له بصراحة « لا تفعل ذلك .. لانكم اذا اعلنتموه فسوف اعلن انا ان مصر ليست فى حاجة الى مليم واحد من ليبيا .. واعط اموالك للشعب الليبى .. اما نحن فى مصر فلا نحتاج اليها

هكذا .. تستطيع ان ترى أساوبه الشيطانى ... يقيم نظرية ويلوى عنقها .. ثم يطرح امرا لم نناقشه ابدا من قبل . وكل ما قلته له حين ارسل لى ياسر عرفات وغيره فلنعش معا فى سلام . اما ما عدا ذلك فلا ... لانه يعتقد ان المال يمكن ان يتيح له كل شىء .. وانا من ناحيتى اردت دائما ان اثبت له ان المال لا يمكن ان يصنع من احد زعيما . مطلقا .. وهكذا .. فهذه

هى طريقة القذافى .. اما السلاح فانه اذا كان حقا يشترى السلاح من اجل القضية العربية فان القضية العربية هنا ... هنا فى مصر

□ ليبمان : من وجهة نظركم كم من الوقت تتصور ان عملية السلام سوف تستغرق ؟

□□ الرئيس السادات : هذا يتوقف على المسلك فى مؤتمر جنيف ولا يمكن الحديث عن ذلك الان .. ولكن .. هناك حقيقه بسيطة جدا اذا كانت الولايات المتحده تريد سلاما دائما فى المنطقة فان ذلك ممكن ولو فى شهر واحد . ماذا اقصد بذلك .. دعنا نجيء بقرار رقم ٢٤٢ ... التزاماتنا والتزامات اسرائيل .. الضمانات هى كذا وكذا .. كل ذلك يمكن ان يتم فى شهر واحد .. وانا اقول دائما ان ٩٩ فى المائة من اوراق اللعبة فى يد امريكا .. وهذه هى الحقيقة لاننا مارسناها . فانت تذكر مثلا اتفاقيتى الفصل الاولى والثانية .. الامريكيون اسهموا فى تحقيقهما والامريكيون يستطيعون بالتالى ان يسهموا فى تحقيق السلام فى الشرق الاوسط

□ ليبمان : قبل ان تذهبوا الى جنيف فلا بد أن يكون هناك اعداد فماذا عن الفلسطينيين ؟

□□ الرئيس : لقد ناقشنا الامر .. وانا افضل ان تذهب كل الاطراف وليس على شكل وفد واحد ..

لبنان يجب ان يشترك

□ ليبمان : سوريا ومصر والفلسطينيون والاردن .. كل على حدة ؟

□□ الرئيس : ولبنان ايضا

□ ليبمان : ولبنان ؟!

□□ الرئيس : نعم .. وانا اصر على ذلك لان هناك اتفاق هدنة بين لبنان واسرائيل فلماذا نغفلها من اتفاق نهائى للسلام فى المنطقة .. ونحن الان بصدد حل شامل فلماذا نترك لبنان .. لابد ان تجيء بمعنا الى السلام الشامل .

□ ليبمان : هل هناك اتفاق هدنة بينهما ؟

□□ الرئيس : طبعا .. منذ سنة ١٩٤٩ ورسميا العسكريون من الجانبين يلتقون من وقت لاخر على الحدود وانا اصر بالتالى على ان تتواجد لبنان .

□ ليبمان : هل ناقشتم ذلك مع الرئيس سركيس ؟

□□ الرئيس : نعم .. وقلت ذلك ايضا لريمون اده الذى زارنى موخرا .

□ ليبمان : هل تضمنت رسالتكم الى فالدهايم ذلك الامر ؟!

□□ الرئيس : لا .. فنحن حين طلبنا من فالدهايم استئناف عقد مؤتمر جنيف بكل الاطراف المعنية لم نحدد اسماء ولكننى اعلنت ذلك رسميا والحكومة

اللبنانية تعـــرف ذلك وينبغى أن تشترك لبنان فى هذا المؤتمر .

□ ليبمان : فى حـــديثكم إلى مجلة « نيـــوزويك » كان ثمة انطباع عنـــدى بانه من الممكن النظـــر فى امكانيـــة انسحاب اسرائيل من الاراضى المحتلة على مراحل .. يمـكن التحديد الزمنى لهذه المراحل .. ولكنها يمكن ان تطول ؟

□□ الرئيس : لا ينبغى ابـدا أن نجعلها تطـــول .. لقد وافقت فحسب من حيث المبدأ انه .. نكرر من حيث المبـــدأ انه من الطبيعى خلال المفاوضات بين العســـكريين فى جنيف ان يقولوا اننا لانستطيع الانسحاب من هذا المكان او الاخر.. قبل ان يتحقق تحريك القـوات من هنا او هناك .. الخ . هـــــذه التفاصيل .. حسن. يمـــكن ان نناقش هذه التفاصيل هنـــاك . ولكن يجب الا تاخذ اكثر مما تحتاج اليه فى الحقيقة . لاننا نتحدث عن السلام وليس عن كســـب الوقت والاسرائيليون يلعبون دائما لعبـة كسب الوقت اما انا فاعمل من اجل سلام دائم .

□ ليبمان : هل تعتقـــد حقيقة ان موضوع القـــدس قابل للتفاوض ؟

□□ الرئيس : نعم اراه كذلك.